من مظاهر تكريم الله النساء

رحَّبت الأستاذة وهيبة الاخصائية الاجتماعية بالحضور ، ثم قالت : لقد كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول إهانة الإسلام للمرأة والتقليل من شأنها فأقمنا هذه المحاضرة ، ودعونا الأستاذ نبيل أستاذ اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية للحديث في هذا الموضوع . فليتفضَّل .

الأستاذ نبيل : بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ﴿... سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ﴾ [البقرة:٣٢] .

أما بعد :

سعدت بدعوة الأستاذة وهيبة للحديث في هذا الموضوع ، وقد لاحظت أن هناك هجمة شرسة على الإسلام واتهامه بالإساءة للمرأة ، ولقد أثارت بعض الطالبات هذا الموضوع وتلقيت عديداً من الأسئلة حوله ، وخيراً فعلت الأستاذة وهيبة أن عقدت هذه المحاضرة .

ما عَرَف الإسلام من لم يعرف الجاهلية

حقاً ما عرف الإسلام من لم يعرف الجاهلية ؛ فقد كانت البيئة التي نشأ فيها النبي ﷺ ترى إنجاب البنات مَجْلبة للعار ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَى مِنَ القَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [النحل: ٥٨ ، ٥٩] فكان الرجل في الجاهلية إذا حُمِل إليه خبر إنجاب زوجته أنثى يسودُّ وجه من الكآبة والهمِّ ويظلُّ ساكتاً من شدة ما هو فيه من الحزن ، ويختفي من أعين الناس حتى لا يروه ؛

خجلاً من إنجابه أنثى ، ثم يتفكَّر فيما يفعل في هذه المصيبة هل يبقي عليها مع في ذلك من مهانة وعار؟ أم يدفنها حية في التراب ويتخلَّص من هذا العار ؟ وكان رد القرآن حاسماً على هؤلاء فقال ما أسوأ هذا الحكم الذي حكموا به على الأنثى وفرَّقوا بينها بين أخيها الذكر وكلاهما هبة من الله لا دخل للإنسان فيه ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [الشُّورى:٤٩ ، ٥٠]

لقد كان العرب في الجاهلية ينظرون إلى المرأة على أنها متاع من الأمتعة التي يمتلكونها مثل الأموال والبهائم، ويتصرَّفون فيها كيف شاءوا. فإذا منَّ عليها أبوها بعدم الوأد عاشت حياة الذل والمهانة حتى يزوجها لمن شاء ، وإذا تزوَّجت لم يكن لها على زوجها أيَّ حق، وله أن يطلقها ويردُّها بلا قيد أو شرط ، وأن يتزوج عليها أي عدد من النساء شاء ، وإذا مات عنها فإنها لا ترث فحسب بل تورَّث كالمال والبهائم يرثها ولد زوجها الأكبر إن شاء تزوجها ، وإن شاء حبسها حتى تفتدي نفسها بصداقها، أو تموت فيستولي على مالها، وكانت عِدَّة المرأة إذا مات عنها زوجها سنة كاملة، أثناءه تلبس شرَّ ملابسها، وتسكن شرَّ الغُرَف، وتترك الزينة والتطيب والطهارة، فلا تمس ماءً ولا تُقَلِّم ظُفْراً ولا تزيل شعراً ولا تبدو للناس في مجتمعهم .

ولم يكن حال المرأة في الشعوب أو الملل الأخرى بأحسن من هذه الحال فقد كانت المرأة عند الرومان أَمَةً عند الرجل ، لا حقوق لها على الإطلاق ، واجتمع في روما مّجْمَع كبير وبحث في شئون المرأة فقرر أنها كائن لا نفْس له ، وأنها لهذا لن ترث الحياة الأخروية ، وأنها رجس .

وكانت المرأة في أثينا تُبَاع وتُشْتَرى ، وكانت تعدُّ رجساً من عمل الشيطان .

ولقد قرأت أن شرائع الهند القديمة قرَّرت : أن الوباء والموت والجحيم وسم الأفاعي والنار خير من المرأة ، وكان حقها في الحياة ينتهي بانتهاء أجل زوجها

– الذي هو سيدها – فإذا رأت جثمانه يحرق ألقت بنفسها في نيرانه ، وإلا حاقت عليها اللعنة .

وقد عقد الفرنسيون في عام: ٥٨٦ م ، أي في زمان شباب النبي ﷺ ، مؤتمرًا للبحث: هل تُعَدُّ المرأة إنساناً أم غير إنسان؟ وهل لها روح أم ليس لها روح؟ وإذا كانت لها روح، فهل هي روح حيوانية أم روح إنسانية؟ وإذا كانت روحًا إنسانية، فهل هي على مستوى روح الرجل أم أدنى منها ؟ وأخيرًا : قرَّروا أنها إنسان، ولكنها خُلقت لخدمة الرجل فحسب.

وقد أصدر البرلمان الإنجليزي في عهد هنري الثاني ملك إنجلترا قراراً يحظر على المرأة أن تقرأ كتاب العهد الجديد . الإنجيل . لأنها نجسة.

أما المرأة عند أهل الكتاب فهي سبب نكبة البشرية وخروج آدم من الجنَّة فهي التي أغوته بالأكل من الشجرة المحرَّمة كما تقول التوراة .

فتعالين نتعرَّف على موقف الإسلام من المرأة .

لقد كرَّم الإسلام المرأة : ابنة ، وزوجة ، وأمّاً ، وأختاً .

تكريم الإسلام المرأة ابنة

بتكريم الإسلام المرأة ونبدأ ، ابنة :

القرآن الكريم يقرر المساواة بين الإناث والذكور في أصل الخلقة ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١] وأن الله تعالى هو الذي يهب الأبوين الإناث أو الذكور ﴿للهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [الشُّورى:٤٩ ، ٥٠]

ورغم أن البنت والولد هبة الله ولا دخل للإنسان في ذلك إلا أن كثيراً من الناس يفضل إنجاب الذكور عن البنات وتاريخ الشعوب يؤكد ذلك لذا فإن النبي ﷺ أرشدنا إلى فضل من رزق بالبنات وأكد أنها أحد أسباب دخول الجنة ، ولا أعلم حديثاً يبين فضل الذكور على الإناث .

قال رسول الله ﷺ في فضل إكرام الإنسان لبناته : " مَن كانَت لهُ أُنثَى ؛ فلم يئدْهَا ، ولم يُهنْهَا ، ولم يُؤثِرْ ولدَه يعني الذُّكورَ عليْهَا ؛ أدخلَه اللهُ الجنَّةَ "

[رواه أبو داود]

وعَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُصَلِّي وَقَدْ حَمَلَ عَلَى عُنُقِهِ أَوْ عَاتِقِهِ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا " [صححه الألباني] .

وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: " دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنْ النَّارِ." [رواه البخاري] .

وعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : " جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا ، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلاثَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً ، وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا ، فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا ، فَشَقَّتْ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا ، فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا ، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنْ النَّارِ " [صحيح مسلم] .

وعن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله ﷺ : " ليسَ أَحَدٌ من أمتي يعولُ ثلاثَ بناتٍ أو ثلاثَ أخواتٍ فيُحْسِنَ إليهنَّ إلا كُنَّ لهُ سِترًا من النارِ"

[صححه الألباني]

وعن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كان له ثلاثُ بناتٍ، فصبرَ علَيْهِنَّ ، وأطعَمَهُنَّ ، وسقاهُنَّ ، وكساهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ ، كُنَّ لَهُ حجابًا مِنَ النارِ يومَ القيامَةِ " [صححه الألباني] .

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لا تُكْرِهوا البَناتِ ؛ فإنَّهُنَّ المُؤْنِساتُ الغَالِياتُ " [صححه الألباني] .

وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله " من عال جاريتَيْن حتَّى تبلغا ، جاء يومَ القيامةِ أنا وهو . وضمَّ أصابِعَه " [صحيح مسلم] .

وهذه الأحاديث وغيرها كثير تبيِّن فضل من رزقه الله بنات أو أخوَات أو عمَّات أو خالات وغيرهن فأحسن إليهن : أطعمهن، وسقاهن ، وكساهن وقام على رعايتهن وتلبية احتياجاتهن حباً ورحمة .

تكريم المرأة زوجة :

لقد شاءت الحكمة الإلهية أن يجعل عملية التناسل البشري تتم عن طريق الذكر والأنثى كليهما فجعل لكلٍّ منهما ميلاً فطريًّا للآخر، فإليه يسكن، وبه يأنس؛ قال تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

ولضمان حصول المودَّة والرحمة، وتحقق وجود السكينة؛ جعل الله لهذه العلاقة قانونًا يحكمها ، وفرض على كلا الزوجين حقوقًا يؤدِّيها للآخر، وحقوقًا تؤدى له .

كيفية معاملة النبي ﷺ أهل بيته

لقد قضى النبي ﷺ حياته في خدمة من حوله وإعانتهم، فها نحن أُولاءِ نراه في خدمة أهل بيته، وكأنه يريد أن يخفِّف عنهم وطْأَة متاعب أشغال المنزل، هذه الأعمال التي يأنف معظم الرجال أن يعيروها قدرًا من تعاونهم، كانت أمرًا طبيعيّاً في حياته ﷺ إن المرأة لا تحتاج إلى من يساعدها في عملٍ ما بقدر حاجتها لأن تشعر دائماً بطيور الرحمة ترفرف حولها، وهكذا كان النبي ﷺ يغمر أهل بيته بالرحمة، وذلك كلُّ ما تتمناه المرأة من زوجها.

وقد تعدَّدت مظاهر التعبير عن الرحمة من جانب النبي ﷺ تجاه أهل بيته، فتارة نراه في خدمة أهل بيته، وتارة نراه يداعبهم ويُدخل السرور إلى قلوبهم، وتارة

أخرى نراه يتجاوز عن أخطائهم برحمة وحُنُوّ، وهكذا كانت إشارات الرحمة تنتشر في بيت النبوة، فتفيض عليه حنانًا، سُئلَتْ عَائِشَةُ : "ما كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصنعُ في بَيْتِهِ ؟ قالت: كان يَكُون في مِهْنَةِ أَهْلِهِ (في خِدمَةِ أَهلِه) فإذا حَضَرَتِ الصَّلاة، خَرَجَ إلى الصَّلاةِ " [صحيح البخاري] .

لقد كان النبي ﷺ رحيمًا بالمرأة، ويوصي بالرحمة بها، بل كان يشفق على المرأة حين يسرع الحادي في قيادة الإبل التي تركبها النساء، فيقول له : رفقاً بالقوارير، فعن أَنَس بْن مَالِكٍ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ "رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ لاَ تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ" قَالَ قَتَادَةُ يَعْنِي : ضَعَفَةَ النِّسَاءِ . [صحيح البخاري] .

وكان النبي ﷺ إذا دخل بيته، بادر بالسلام، وإذا دخل ليلاً، خافَتَ به حتى لا تستيقظ زوجته إن كانت نائمة . كما ورد في حديث المقداد قال: " ... فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لاَ يُوقِظُ نَائِمًا وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ " [صحيح مسلم] .

ألهذه الدرجة ؟! يخشى أن يوقظ أهل بيته وهم نائمون حتى لا يقطع عليهم نومهم وراحتهم ! يا لها من رحمة عجيبة يجب أن تنحني أمامها جباه كل عظيم.

حقوق الزوجة على زوجها:

أولا: حُسن عِشرة ومعاملة الزوجة : ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ١٩].

وثبت هذا الحق في السنة فعن السيدة عائشة قالت قال رسول الله ﷺ " خيرُكُم خيرُكُم لأَهْلِهِ ، وأَنا خيرُكُم لأَهْلي " [صحيح ابن حبان وغيره] .

ثانيًا: أن يعلمها أمور دينها، ويحثها على الطاعة يقول تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ [التحريم: ٦]

ثالثاً : أن يغض الطرف عن بعض أخطائها ما لم يكن فيه إخلال بشرع الله : وإلى هذا يشير النبي ﷺ بقوله ويرشد الرجال في ذلك : " لا يفرَكْ مؤمنٌ مؤمنةً، إن كرِهَ منْها خُلقًا رضِيَ منْها آخرَ " [صحيح مسلم] "الفِرْكُ": البُغْض .

رابعاً : ألا يؤذيها بضربها في وجهها أو تقبيحها:

عن معاوية بن حيدة القشيري أنَّهُ قالَ : يا رسولَ اللَّهِ ، ما حقُّ زوجةِ أحدِنا ؟ قالَ أن تُطْعِمَها إذا طعِمتَ ، وتَكْسوَها إذا اكتسيتَ ، ولا تضربَ الوجهَ ، ولا تقبِّحَ ، ولا تَهْجرَ إلَّا في البيتِ وعنِ ابنِ عبَّاسٍ ، قالَ : إنِّي لأحبُّ أن أتزيَّنَ للمرأةِ كما أحبُّ أن تتزيَّنَ ليَ المرأةُ ، لأنَّ اللَّهَ يقول : وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ "

[صححه أحمد شاكر]

خامساً : أن يعفَّها : لذا أرشد النبي ﷺ عثمان بن مظعون إلى ما لأهله عليه من الحق، لما انقطع عنهم إلى العبادة ، فقال ﷺ " وإنَّ لأهلِك عليك حقًّا "

[صححه الألباني]

سادساً : التلطُّف بالزوجة وملاعبتها وتقديرها: فقد حدثت السيدة عائشة قالت: " كانَ الحَبَشُ يلعبونَ بِحِرابِهم فَسَتَرَنِي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وأنَا أنْظُرُ ، فمَا زِلْتُ أنظرُ حتَّى كنْتُ أنا أَنْصَرِفُ ، فاقْدُروا قدْرَ الجَارِيَةِ الحديثةِ السِّنِّ تسْمَعُ اللهْوَ " [البخاري] .

سابعاً : النفقة، والكسوة، والسكن بالمعروف : يقول تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ [الطلاق: ٧] .

وقوله تعالى : ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]

قال ابن كثير : " أي: وعلى والد الطفل نفقة الوالدات وكسوتهن بالمعروف؛ أي: بما جَرَت به عادة أمثالهن، من غير إسراف ولا إقتار ، بحسب قدرته في يساره وتوسطه وإقتاره ".

هذه بعض حقوق الزوجة .

مكانة الأم في الإسلام

أما مكانة الأم فهي أظهر من الاستشهاد عليها ونكتفي بذكر آية وحديث فقط .

يقول تعالى : ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ المَصِيرُ﴾ [لقمان:١٤] .

فالله تعالى يوصي الإنسان بالإحسان للوالدين كليهما ثم خصص الأم بذكر درجة الحمل ودرجة الرضاع فتحصل للأم ثلاث مراتب وللأب واحدة ، وأشبه ذلك بما جاء الحديث الشريف " جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ ، من أحقُّ الناسِ بحُسنِ صَحابتي؟ قال: أُمُّك. قال: ثم من؟ قال: ثم أُمُّك. قال: ثم من؟ قال: ثم أُمُّك. قال: ثم من؟ قال: ثم أبوك." [متفق عليه] .

فالقرآن الكريم جعل للأم ثلاث مراتب والأب مرتبة واحدة كما قال المفسرون ، والنبي ﷺ أكَّد حقَّها في البر وحُسن المعاملةِ ثلاثَ مرَّاتٍ والأب مرة واحدة ؛ بيانًا لكثرةِ أفضالِها على ولدِها، وكثرةِ ما تحمَّلَتْه مِن المتاعبِ الجِسميةِ والنَّفسيَّة أثناءَ حملِها به، ووضعِها وإرضاعِها له، وخِدمتِها وشفقتِها عليه.

لقد بلغت المرأة في الإسلام مكانة عالية ، لم تبلغها مِلَّة ماضية ، ولم تدركها أمة تالية ، ومع ذلك أثار أناسٌ بعض الشبهات حول نظرة الشريعة الإسلامية للمرأة في مواضع الاختلاف بينهما .

وهذا الاختلاف في بعض الأحكام الشرعية بين الذكر والأنثى راجع إلى مراعاة طبيعة المرأة من حيث خلقتها، وتركيبها العقلي، والنفسي، وغير ذلك من صور الاختلاف التي لا ينكرها العقلاء والمنصفون من أي دين ومن توهم أنهما سواء في كل الأمور فقد أبطل دلالة القرآن والسنة على ذلك .

يقول تعالى ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى﴾ [آل عمران:٣٦] .

وأما السنَّة فإن النبي ﷺ قد لعن المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال . كما ثبت ذلك في البخاري من حديث ابن عباس " لعَن رسولُ اللهِ ﷺ المُتَشَبِّهينَ من الرجالِ بالنساءِ، والمُتَشَبِّهاتِ من النساءِ بالرجالِ "

[صحيح البخاري]

أكتفي بهذا القدر مراعاة لمواعيد حصصكم الدراسية ، ويسعدني أن أتلقى أسألتكم .

قالت الاستاذة وهيبة : للأسف الشديد وقت المحاضرة قد انتهى ، وإن شاء الله سوف نعقد محاضرة أخرى حول هذا الموضوع نتلقى فيه أسئلة الطالبات .

***